فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج رجل من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة .

قال : فوا ما يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم .

فأرسلت قريش إلى النبي صلى ا عليه وآله تناشده ا والرحمن لما أرسل إليهم فمن أتاه منهم فهو آمنز فأرسل إليهم النبي صلى ا عليه وآله فأنزل ا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي ولم يقروا ببسم ا الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت .

وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال : كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الأكوع قال : قدمنا الحديبية مع رسول ا صلى ا عليه وآله ونحن أربع عشرة مائة ثم إن المشركين من أهل مكة راسلونا في الصلح فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فأتاني أربعة من مشركي أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول ا صلى ا عليه وآله فأمعضتهم وتحولت إلى شجرة أخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي : يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي فاشتددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت : والذي أكرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول ا صلى ا عليه وآله في سبعين من المشركين فنظر إليهم رسول ا صلى ا عليه وآله وقال : دعوهم يكون لهم بدء الفجور ومنتهاه فعفا عنهم رسول ا صلى ا عليه وآله وأنزل ا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم .

وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن عبد ا بن مغفل قال : كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله في أصل الشجرة التي قال ا في القرآن وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي : اكتب بسم ا الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده قال : ما نعرف الرحمن ولا الرحيم